ويودون انهم لو واصلوا الليل بالنهار حرصا على
تحصيل الدرهم والدينار واما الخنزير فالمشتبه با
لنساء من الرجال فانه اذا ادعى الى كل جانب واما الكلب
فالرجل الفاجر واما الثعلب فالرجل المراءى الذى يتصنع
للناس بدينه ويخادعهم لينال من دنياهم واما الشاة
فالرجل المومن فانه يجز صوفه ويحلب لبنه ويوكل
لحمه ويمزق جلده ويكسر عظمه فكيف يعيش بين
هولاء القوم وقد قيل شعر
ذهب الوفا فكذهاب امس ذاهب والناس بين مخاتل ومواري
يغشون بينهم المودة والصفا وقلوبهم محشوة بعقارب
وقال اخر
صحبت بني الدنيا فلم ار منهم سوى غادر والغدر حشو ثيابه
فجردت من كنز القناعة صارما قطعت رجائي منهم بذبابه
فلا ذا يراني واقفا في طريقه واذا يراني قاعدا عند بابه
وقال اخر
الجوع يدفع بالرغيف اليابس فعلام اكثر حسرتي وتاسفي
الموت انصف حين ساوى حكمه بين الخليقة والفقير البائس
وقال اخر
اعتزل الناس وصل غنهم بنفس صادقة
صار الرباط كاسمه والخانقاه الخانقة
والناس كلهم قد تصنعوا وليس فيهم بارقة

الا

الاقليلا قال عن دنياه انت طالقة
باب في فضل البسملة اعلم ان الله تعالى قد افتتح
كتابه العزيز بالبسملة وثنى بالحمدلة فقال تعالى بسم
الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين ويروى عنه
عليه السلام انه قال كل امر ذى بال لم يبدا فيه ببسم
الله فهو اجذم وفى رواية بالحمد لله ومعنى اجذم مقطوع
البركة ويروى عنه عليه السلام انه قال بسم الله
الرحمن الرحيم اسم من قدر الاقدار اسم العزيز الجبار وهي
تسعة عشر حرفا وخزنة جهنم تسعة عشر ملكا
فيدفع الله عن قاريها بكل حرف منها ملكا من خزنة
جهنم وهي اربع كلمات والذنوب اربعة انواع ذنوب
الليل وذنوب النهار وذنوب السر وذنوب العلانية
فمن قراهذه الكلمات بقلب خاشع غفر الله تعالى له
تلك الذنوب الاربعة ويروى عنه عليه السلام انه قال
من قرا بسم الله الرحمن الرحيم ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم في كل يوم عشر مرات خرج من ذنوبه كيوم
ولدته امه وعوفي من سبعين بلاء ويروى عنه عليه
السلام انه قال يوتى بالعبد يوم القيامة فيومر به الى
النار فيقول الهي انك قد سميت نفسك الرحمن الرحيم
وتريد ان تعذبني بالنار فيقول الله عز وجل اني قد سميت
نفسي بذلك ادخله الجنة برحمتي ومن واظب عليها كان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)